

## شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس الثامن والعشرون

عبدالله بن جبرين

السلام عليكم ورحمة الله الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد كل ما اخبروا به ولم يشاهدوه ومن ذلك اركان الايمان الستة ان تؤمن بالله وملائكته - 00:00:00

الايمان بالملائكة وان كنا لم نراهم ولا نتمكن من رؤيتهم ذكرهم في القرآن وذكر بعضها من صفاتهم وذكر في الاحاديث وردت صفات لهم في الاحاديث الصحيحة وفي احاديث حسنة واحاديث ضعيفة - 00:00:30

والعمدة على الايات وعلى الاحاديث الصحيحة او الحسنة من ذلك وصفة خلقهم او من اي شيء خلقوا في الحديث الصحيح خلقت الملائكة من نور وخلق الجن ممارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم - 00:01:07

ميز في هذا الحديث بين خلق الملائكة وخلق الجن وقد ذكر الله تعالى خلق الجن في القرآن قال تعالى وقال هو خلق الجن من مارد من نار فالجان خلق ومن نار - 00:01:42

وهكذا ايضا اولك ابليس من النار كما ذكر الله ذلك عنه باعترافه قال تعالى عن ابليس خلقتني من نار وخلقته من طين فدل على ان ابليس والشياطين خلقوا ايضا من النار كما خلق الجن من النار - 00:02:15

الملائكة فخلقوا من النور النور هو الضياء الامامي واستنارته. انا كما هو معروف وكل سم الله تعالى القمر نورا والشمس تضيء ان القمر ينير في الليالي المظلمة وهكذا الانارة ايضا بالوسائل القديمة - 00:02:52

الاضاءة بالسمع ما يوقد من الزيت او نحوه وكذلك الانوار الجديدة ان الله تعالى خلق الملائكة من النور وقد ذكر في وصف الله تعالى انه نور قال تعالى الله نور السماوات والارض - 00:03:34

مثل نوره يا مصباح الى اخر الاية اخبر تعالى بأنه نور السماوات والارض اينورها من نوره واحبر بان الذي ليس له نور فانه في ظلمة في قوله ومن لم يجعل الله له نورا - 00:04:06

فما له من نور النور قد يكون نورا حسيا او معنوية النور الحسي وما يضيء في الليلة الظلماء والنور المعنوي هو ما يستنار به في الطرق آآ التي يسار عليها طرقا معنوية - 00:04:35

ذكر الله تعالى ان الكفر ظلمات. وان الايمان نور وضيق. اي من الجهل الى العلم الجهل ظلمة والعلم نور يخرجهم من الكفر الى الايمان الله تعالى بهذه الانوار وكذلك سئل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:03

هل رأيت ربك نور ان اراه كيف ارى هو بهذه الانوار نور انا اراه. وفي رواية رأيت ارى حلق الملائكة من هذا النور هاي من جنس النور كذلك ايضا الشياطين - 00:05:34

من النار هاي من جنس النار التي يعرفها الناس ويوقدونها افرأيتم النار التي تورون وقد اورد بعض الملاحدة شبهة وقال اذا كان الشيطان خلق من النار فكيف يعذب بالنار وكذلك الجن - 00:06:13

اذا خلقوا من النار لا يعذبون بها وكيف تحرقهم وهي مادتهم التي خلقوا منها ايضا الانسان خلق من الطين ولو ضرب بلبنة طين نتأند وتأذى الله تعالى يعذبه بنار تحرقه - 00:06:51

ولو كان مخلوقا من جنس النار وكذلك الجن مخلوق ايضا من النار وفي الاخرة يعذبون بنار تحرقهم ولو لم تكن النار التي خلقوا منها والتي لا يتأنمون منها وذلك لانه يشاهد - 00:07:33

او يحكي كثيرا ان المتصورين الذين تلابسهم الجن لا يتأنرون حرارة النار وذلك لانهم فخلقوا منها ولكن نار الاخرة ليست من جنسنا

للدنيا ورد في الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم - 00:08:01

ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قالوا يا رسول الله ان كانت لك عافية فقال فضلت عليها بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها معلوم ان نار الدنيا - 00:08:33

تحرق ما يوضع فيها حتى الحديد يذوب فيها فاذا فضلت بتسعة وستين جزءا تضعف حرها واشتد حرها سيكون الذين يعذبون بها ولو كانوا خلقوا منها لابد انهم يتأنمون ولابد انهم - 00:08:59

يحرقون فيها كما يحرق من دخل هما كفر وعصى من الانس نؤمن بأن الله تعالى خلق الملائكة من النور ونؤمن ايضا بان لهم القدرة على ان يتمثلوا تناسفهم وان كانا لانراهم - 00:09:27

على هيتهم التي خلقوا عليها كما ينزل الملك ملك الوحي ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم ولا احد اليوم وكذلك ايضا قد يتمثل بصورة انسان يبصرونه ولكن لا يكون ذلك الانسان - 00:10:04

يتمثل بصورة رجل يقال له لحية بن خليفة الكلبي ويعتقدون انه هو واذا هو الملك وتمثل مرة بصورة رجل شديد بيعظ الثياب سواد الشعر وسائل النبي صلى الله عليه وسلم وهم يسمعون - 00:10:38

ثم اختفى ولم يروا له اثرا وذلك دليل على ما منح الله تعالى الملائكة من التمثال والتشكل بما يشاؤون من الصور منصور البشر او صور الملائكة او غيرهم كما ان الجن ايضا - 00:11:12

ارواح لا نراهم وكذلك الشياطين ارواح او اجسام خفيفة يحرقها البصر كما في قول الله تعالى يا بني ادم لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابوكم من الجنة ينزع عنهم لباسهما ليريهما سوءاتهما - 00:11:39

انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونوه قبيله يعني من ما يشابهه يعني الجن والملائكة يرونكم من حيث تحرقهم ابصارنا لانهم ارواح خفيفة هكذا خلقهم الله تعالى او لهم اجساد - 00:12:06

ليس لها ثقة وليس لها اجرام على هذا نقول ان على المسلم ان يؤمن بما اخبر الله تعالى به. من جنس هذه المخلوقات اخبر الله عن جنس الملائكة انهم رسول - 00:12:33

وانهم يطيرون قال الله تعالى جاعل الملائكة رحلا اولى اجنحة مثنى وثلاث اربع هكذا اخبر بانهم اولى اجنحة. ويزيد ما يشاء ورد في الحديث ان جبريل عليه السلام له ست مئة جناح - 00:13:00

دل على انهم ولو كانت اجسامهم خفيفة لقد اعطاهم الله تعالى اجنحة يتمكنون بها من الطيران ومن الوصول الى ما يشاؤون باذن الله فعرف بذلك انهم حالكن من خلق الله تعالى - 00:13:31

ثم قد وكلهم الله تعالى باعمال فمنهم الموكلون بكتابة اعمال الانسان يقول الله تعالى وان عليكم لحافظين يعلمون ما تفعلون الملائكة يعلمون ما تفعلون يدخل في هذه الاية اعمال القلب - 00:13:55

اي انهم يكتبون حتى الاعمال الخفية اعمال القلب يطلعهم الله على ذلك فيعلمون ما تفعلون وهكذا قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من جبل الوريد - 00:14:38

اذ يتلقى الملائكة اذ يتلقى الملائكة عن اليمين وعن الشمال قعيد ملكان يتلقيان اعمال واقوال الانسان عن اليمين ملك يكتب الحسنات وعن الشمال ملك يكتب السيئات اذ يتلقى الملائكة عن اليمين وعن الشمال قعيد - 00:15:13

معي يلهب من قول الا لديه رقيب عتيد اي كل انسان فعليه رقيب وعتيد ارقيب اي ملك يكتب وكذلك عتيد وصفه الله بأنه رقيب وعتيد وقيل انهما ملك الحسنات رقيب والسيئات عتيد - 00:15:45

او كلاهما رقيب عتيد في هذا دليل على ان من الملائكة من وكل بحفظ اعمال بني الانسان ومراقبته يكتب ما يعمل ذكر في بعض الاحاديث ان ملك الحزب امير على ملك السيئات بحيث انه متى عمل سيئة لا يكتبها ملك السيئة - 00:16:15

الا بعد ما يأمره ملك الحسنات يقول له اصبر لعله ان يستغفر لعله ان يتوب لعله ان يأتي هذه السيئات ان الحسنات يذهبن السيئات فاذا اصر كتبت تلك السيئة واذا عمل سيئة بعدها فهكذا - 00:16:50

في رواية يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يجتمعون في صلاة العصر وفي صلاة الفجر ويجتمعون مع ملائكة الليل في صلاة الفجر يصعد الذين باتوا فيكم - [00:17:21](#)

اي ملائكة الليل ثم ينزل ملائكة الليل في صلاة العصر فيجتمعون مع ملائكة النهار فيصعد ملائكة النهار هؤلاء الملائكة حفظة يحفظون الانسان مما لم يقدر عليه يقول الله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه - [00:17:49](#)

يحفظونه من امر الله هؤلاء المعقبات هم الملائكة الذين يتعاقبون فيكم معقبات ان يأتي هؤلاء عقب هؤلاء يحفظونه بامر الله يقول في بعض الروايات لو تخلوا عن حفظه الاخطاء طفته الشياطين - [00:18:28](#)

واختطفته الجن والهوان والسباع ونحوها من الاعداء ولكن الله يحفظه وقد وكل من يحفظه بامرها واصل الحفظ من الله تعالى قال الله تعالى قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمة - [00:19:07](#)

يكألكم يعني يحرسكم ويحفظكم بالليل والنهار من الرحمة اي بامر الرحمن فهذا جنس من الملائكة وكلهم الله تعالى بحفظبني ادم اذا جاء القدر الذي كتبه الله هل لو بينه وبينه - [00:19:33](#)

واما ما لم يقدر فانهم يحفظونه منه اما جنس الملائكة فانهم عبادة ربهم ولهم وهذا وصفوا قوة العبادة يقول الله تعالى وله من في السماوات ومن في الارض ومن عنده لا يستكرون عن عبادته. ولا يستحسرون. يسبحون الليل والنهار. لا يفترون - [00:20:06](#)

وصفوا بانهم عنده بقريه في السماوات ومن عنده اوصفوا بانهم لا يستكرون فيتکرون عن العبادة ولا يستحسرون اي لا يحسرون ولا يتبعون ولا يكلون ولا يملون من العبادة يسبحون الليل والنهار اي وقتهم كله - [00:20:52](#)

لا يفترون اي لا يتبعون هذا جنس الملائكة وهذه وظائفهم واعمالهم ورد في حديث من بنا ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هبطت السماء وحق لها ان تئض - [00:21:18](#)

ما فيها موضع اربع اصابع الا وما لكم قائم او راكع او ساجد ليس فيها فراغ ولا موضع اصابع بل كل السماوات مشغولة بالملائكة الذين خلقوا ما بين راكع وساجد وقائم وقاعد وعابد - [00:21:46](#)

وصفوا بان منهم ملائكة سجود منذ ان خلقوا الى ان تقوم الساعة وهم سجود او رکوع هو انه اذا كان يوم القيمة يقولون يا رب انا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك - [00:22:10](#)

الا اننا لم نشرك بك شيئا ما عبدناك حق عبادتك لانهم عرفا عظمة الرب تعالى وعرفوا منته على خلقه واعترفوا بانه اهل ان يعبد واهل ان يركع له ويسجد هكذا كان اعترافه - [00:22:39](#)

وبكل حال فان الملائكة الذين امرنا بان نؤمن بهم ونصدق بهم خلقهم دليل على عظمة من خلقهم يعني ان خلق الله تعالى انواع فمهن كل انسان الذي له وزن وله جرم وله جسم وله ثقل - [00:23:13](#)

وكذلك ما على الارض من الدواب والحيوانات والطيور وما اشبهها وخلق الجن والشياطين والملائكة الذين هم جنس من غير جنس هذا الانسان لا يرون ولكن يتحقق وجودهم ويؤمن بهم المؤمنون - [00:23:49](#)

ويصدقون بانهم من خلق الله تعالى خلقهم من ارواح يعني الاصل فيهم الروحية انهم ارواح وان اجسادهم ان كان هناك اجساد فانها خفيفة نورانية يخرقها البصر ولا شك ان هذا دليل - [00:24:16](#)

على عظمة الخالق وانه على كل شيء قدير وان الذي يؤمن بذلك ويعرف به يعرف ربها ويعرف حق ربها عليه نوافل القراءة قال رحمة الله تعالى حدثنا عن قال حدثنا ابن مكة ولا اقوى ولا شك ان - [00:24:44](#)

رحمه الله تعالى والنازعات قال الموت قال حدثنا رحمة الله تعالى في قوله الا ان ربها والموت قال حدثنا عبدالله بن محمد بن عبيد قال حدثنا ابو حاتم قال حدثنا هشام عمار قال حدثنا الوليد - [00:25:13](#)

قال قال رحمة الله تعالى في مقام امين قال امنوا فيه من الموت. قال وحدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال حدثنا النضر بن اسماعيل ابن اسماعيل رحمة الله في قوله تعالى كلوا واشربوا هنينا - [00:25:51](#)

قال لا يموتون. قال وحدثنا فضيل قال حدثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة رحمة الله تعالى يدعون فيها بكل فاكهة امين. قال

من الموت قال حدتنا يحيى بن عبد عن محمد مسلم عن ابراهيم بن عيسرة عن مجاهد رحمة الله تعالى قال - 00:26:10

ما من اهل بيت شعر ولا مدر الا وملك الموت صلى الله عليه وسلم كل يوم مرتين قال حدتنا احمد ابن محمد ابن شريح قال حدتنا محمد ابن رافع قال حدتنا اسماعيل قال حدثنا عبد الصمد - 00:26:34

قال سمعت وهبا رحمة الله تعالى يقول ان الملائكة الذين يقرنون بالناس هم الذين يتوفون كفته ثم قرأ ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسق ايديهم اخرجوا انفسكم - 00:26:53

الى اخر الاية فقيل لوهب رحمة الله تعالى اليه قد قال الله تعالى يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم. قال نعم ان الملائكة اذا توفوا انفسنا دفعوها الى ملك الموت وهو كالعاقب. يعني العشار الذي يؤدي لبؤدي اليه يؤدي اليه - 00:27:20

قال حدثنا الوليد بن ابان قال حدثنا محمد بن ادريس قال حدثنا عمار بن خالد قال حدثنا محمد بن الحسن الواسطي عن عبدالله بن يونس قال سمعت الحكم بن عتبة رحمة الله تعالى يقول - 00:27:43

الدنيا بين يدي ملك الموت بمنزلة الطست بين يدي الرجل. قال حدثنا الوليد قال حدثنا عن اسرائيل على النار الدهني عن ابن المثنى الحمصي رحمة الله عليه قال ان الدنيا سهل سهلها وجبالها بين يدي فخذ ملك - 00:28:01

فخذ ملك الموت صلى الله عليه وسلم مثل الطشت معه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب. وقال غيره قال عمار فسألته اذا كانت ملحمة قال السيف مثل البرق. قال يدعوها فتأتية. قال حدثنا الوليد. قال قرأت على يحيى بن عبد الملك - 00:28:25

على يحيى ابن عبد الملك قلت حدثكم المجرى قال حدثنا حبشه اخبارني ابو صخر عن يزيد الرقاشي قال سمعت انس بن مالك رحمة الله تعالى يقول لقي جبريل ملك الموت عليهما السلام بنهر كذا وكذا فقال - 00:28:49

فقال كيف تستطيع قبض الانفس عند الوباء؟ قال ها هنا عشرة الاف وها هنا كذا فقال له ملك الموت الارض حتى لانها بين يدي فاتناولوا بيدي كذا وكذا قال حدثنا محمد بن سال قال حدثنا الوليد بن سلمة الدمشقي قال حدثنا ثور بن يزيد عن خالد بن وعدان - 00:29:09

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال ان ملك الموت حربة تبلغ ما بين المشرق والمغارب اذا انقضى اجل من الدنيا ضرب رأسه بتلك الحرية وقال والان يزار بك عسكر الاموات. قال حدثنا محمد بن سهل قال حدثنا سلمة. قال حدثنا حفص بن عبد الرحمن الهاشمي - 00:29:38

قال حدثنا عمرو ابن عمرو ابن شمر عن جعفر ابن محمد ابن علي عن ابيه رحمة الله تعالى ورضي عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ملك الموت عليه السلام عند رأسه فقال - 00:30:04

صلى الله عليه وسلم يا ملك الموت ارفق بصاحبـي فـانـه مؤمن فـقال اـبـشـرـيـاـ مـحمدـ فـانـيـ بـكـ فـاعـلـمـ اـنـ يـاـ مـحمدـ اـنـيـ لـاقـبـضـ رـوـحـ اـبـنـ اـدـمـ فـيـصـرـخـ اـهـلـهـ فـاقـوـمـ فـيـ جـانـبـ مـنـ الدـاءـ فـاقـوـلـ - 00:30:24

والله ما لي من ذنب وان لي عودة وعودة الحذر الحذر. وما خلق الله عز وجل من ال بيت مدر ولا شعر ولا وبر في بر ولا بحر الا وانا اتصفـهمـ فـيـ كـلـ يـوـمـ وـلـيـلـةـ خـمـسـ مـرـاتـ حـتـىـ اـنـيـ لـاـ اـعـرـفـ لـاـ بـصـفـيـرـهـمـ - 00:30:44

لاعـرـفـ بـصـفـيـرـهـمـ وـكـبـيرـهـمـ مـنـهـ بـاـنـفـسـهـمـ.ـ وـالـلـهـ يـاـ مـحـمـدـ اـنـيـ لـاـ اـقـدـرـ اـنـ اـقـبـضـ رـوـحـ بـعـوـضـهـ حـتـىـ يـكـوـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ حـتـىـ يـكـوـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ الذـيـ يـأـمـرـ بـقـبـضـهـ.ـ قـالـ حدـثـنـاـ اـبـوـ الطـيـبـ اـحـمـدـ اـبـنـ رـوـحـ قـالـ حدـثـنـاـ اـبـرـاهـيمـ اـبـنـ - 00:31:06

قال حدثنا محمد بن الحسن عن شعيب بن محرز قال حدثنا صالح المذبي عن غالبقطان عن الحسن رحمة الله تعالى قال قيل لموسى صلى الله عليه وسلم كيف وجدت الموت قال - 00:31:28

تصف دين ادخل في جوفي له شعب كثيرة. تعلق كل شعبة منه بعرق من عروقي ثم ثم انتزع من جوفينا فزعا شديدا فقيل له يا ابن عمران لقد هونا عليك الموت - 00:31:44

قال حدثنا ابو الطيب احمد ابن روح وحدثني احمد ابن خالد عن محمد بن سلمة عن كعب رحمة الله تعالى قال ان في بعض الكتب السالفة من كتب شيت ابن ادم ان ادم قال يا رب ارني الموت - 00:32:01

حتى انظر اليه فاوحى الله عز وجل يا ادم للموت صفات لا تقوى تنظر اليها لعظيم هولها واني انزل عليك احسن صفاتي لتنظر الي  
فاوحى الله عز وجل الى ملك الموت عليه السلام. ان اهبط على ادم في صورتك - [00:32:19](#)

التي تأتي الانبياء والمصطفين والاخيار فاوحى الله عز وجل الى جبريل واسرافيل وملك الموت عليهم السلام نهبطوا على  
ادم وهو جالس بين الجبال وقد هبط في صورة كبش املح. قد نشر من اجنته اربعة اجنحة جناح في الثرى وجناح قد جاوز -  
[00:32:38](#)

السماءات وجناح بالشرق وجناح بالغرب له صدر ابيض واحمر واصفر واحضر واسود الى الدنيا بحذافيرها وجبالها وغياضها  
وبحارها وانسها وجنتها وطيرها وهاوها والخافقين وما حوله. والثرى وما حوله الى المنتهى الذي علمه عند الله - [00:33:03](#)  
الله تعالى في نقرة صدره كالخردلة الملقة وله اعين لا يفتحها الا في موضعها واجنحة لا ينشرها الا في موضعها واجنحة لا ينشرها الا  
للانبياء والمرسلين عليهم السلام. واجنحة لا ينشرها الا في موضعها فاما اجنحة الاولياء - [00:33:24](#)

واهل طاعة الله فانها البشرى التي يبشرون بها في الحياة الدنيا. واما اجنحة الكفار فانها سفافيد مقاريض وكلاليب. فلما نظر ادم  
صلى الله عليه وسلم الى ملك الى ملك الموت عليه السلام صعق - [00:33:48](#)

وخر مغشيا عليه. فافاق بعد سبعة ايام يرشرح عرقا كان في مجاري عروقه الزعفران. فقال ادم السلام يا رب ما اشد هذا واهونه  
وهكذا تذوق ذرة هكذا تذوق ذريتي الموت. فاوحى الله - [00:34:08](#)

عز وجل اليه اعظم اعظم شأن ذريتك انما يذوقون الموت على قدر اعمالهم يقول الله تعالى يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم  
هكذا اخبر بانه وكل جنس ذوي الارواح - [00:34:28](#)

هلا حتى اذا جاء احدهم الموت توفته روس العناة وهم لا يفرطون ويقول الله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم  
بالنهار ثم يبعثكم فيه التوفي قد يراد به - [00:34:56](#)

اخذ الارواح في الليل يعني في النوم بهم ردها ويراد به قبض الارواح للواقعات الذي هو الخروج من هذه الحياة وفي حديث قبض  
الارواح المشهورة عن البراء رضي الله عنه - [00:35:28](#)

اخبر بان ملك الموت يأتي عند رأس الميت قرب موته ولو لم يشعر ولو كان يمشي ولو كان سليما ثم يخاطب روحه فيقول اخرجي  
ايتها الروح الطيبة كانت في الجسد الطيب - [00:35:56](#)

اخري الى روح ريحان ورب غير غضبان تخرج روحه كما تسيل قطرة من هم السقاء وفي الرواية تسل روحه كما تسل الشعرا من  
العجب لا يتأثر بها وذكره الكافر انه يقال له اخرجي ايتها الروح الخبيثة - [00:36:28](#)

كانت في الجسد الخبيث اخرجي الى سخط من الله وغضب فتتفرق روحه بجسده ينتزعها منه كما ينتزع السفود من الصوف المبلول  
حادثة لها رؤوس متباينة متتوية اذا كانت في وسط الصوف - [00:37:05](#)

وفي وسط الغزل وصعب تخلصها منه الا بعدما تقطع تلك الشعرا فذلك الغزل قطعا شديدة فهكذا هذه الروح في جسد  
الكافر تتعلق بعروقه وبلحمه وبدمه فلا تخرج الا بشدة - [00:37:39](#)

قد فسر بذلك اول سورة النازعات والنازعات غرقا والناشطات نشطا فقيل ان النازعات ارواح الكفار تزع نزعا والناشطات بدناس  
ارواح المؤمنين تنشط اي تسلوا ولا يحس بالم فيها لا شك ان هذا - [00:38:06](#)

بامر الله تعالى ومع ذلك قد يشدد الموت على بعض الصالحين وتكون الحكمة في ذلك زيادة ثوابه وكثرة حسناته وتكفير سيناته ورد  
في حديث المؤمن يموت بعرق الجبين قيل معناه انه يشدد عليه الموت حتى يعرق جبينه - [00:38:44](#)

من الالم ومن الشدة وفسر بغير ذلك ورؤي انه صلى الله عليه وسلم في اخر حياته او عند الموت اخذ بيل يديه ويسحب وجهه ويقول  
اللهم اعني على الموت او هون على الموت او عني على الموت اهون علي سكراته - [00:39:22](#)

يدل على ان الموت شديد يعني خروج الروح من الجسد بهذه الروح التي تعمر هذا الجسد اذا خرجت منه بقي الجسد جثة ليس فيه  
حركة وليس فيه احساس مع انه - [00:39:56](#)

لم يتغير لم يتغير من اصله لو وزن قبل الموت بلحظة ثم اوزن بعد خروج روحه ما ظهر فرق بين الحالتين وهكذا ايضا غيره من الحيوانات ذكر الله تعالى ان الارواح - 00:40:23

في هذه الاجساد ذكر انها تحشر الى الله وتموت وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا ام امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون - 00:40:56

فجميع الدوابي ايضا تموت كما يموت الانسان وموتها يخرج الروح التي كان فيها وليس يظهر اثرها لو وزن مثلا الكبش قبل ذبحه او قبل موته ثم وزن بعد موته ما ظهر هناك فرق - 00:41:18

الا ترك ذلك الدم الذي خرج بعد ذبحه واذا ما تحت فانفه دون ان يذكى لم يصل هناك فرق فدل على ان هذه الروح خفيفة ليس لها تأثير في نقل وزنه - 00:41:49

ومع ذلك فانها تتألم وتنعم وتحس ويكون لها احساس بعد الموت وبعد مفارقتها لجسدها في حديث البراء المشهور ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا كان في اقبال من الاخرة وانقطاع من الدنيا - 00:42:12

نزل عليه ملائكة ببعض الوجوه ما هم اكفار من الجنّة ونحن من الجنّة ويا سمين من الجنّة يجلسون منه مد البصر فيأتيه ملك الموت فيقول ايتها الروح الطيبة ان كانت الجسد الطيب اخرجي الى روح وريحان ورب غير غضبان - 00:42:50

روحه كما تسل الشعرا من العجّين فاذا اخذها لم يدعها في يده طرفة عين يجعلها في تلك الاكفار وفي ذلك الحنوط الياسمين ويخرج منها كاطيب رائحة وجدت على ظهر دنيا ثم يصعدون بها ولا يمرون من الملائكة الا سألهن هذه الروح فيقولون فلان ابن فلان باحسن - 00:43:17

التي كانوا يسمونها بها في الدنيا وذكر في الكافر ضد ذلك نعوذ بالله وهذا دليل على ان الملائكة يقبضون الارواح انهم ينعمونها او يعذبونها وانها تحس بالالم او تحس بالعذاب. وانها تتأثر بذلك. وان كانت قد فارقت الجسد - 00:43:47

واما الجسد انه لا يبقى له احساس في الظاهر بل يفنى ويكون ترابا وعظاما ورفاتا الى ان ياذن الله تعالى باعادته كما يشاء ثم قد يقال ان الدنيا واسعة وان الارض مترامية الاطراف - 00:44:16

واننا نشاهد ان انسانا يموت في المشرق واخر يموت في المغرب او عشرات يموتون في لحظة واحدة فكيف يكون ملك الموت في هذا وفي هذا كيف يكون في الشرق وفي الغرب وهو ملك واحد في لحظة واحدة - 00:44:47

سمعونا ما ذكر عنه ان الله زواله الارض حتى كأنها الطست الاناء الذي تغسل فيه الثياب هذا الطست يعني شيء يسير بين يديه له قدرة على ان يقبض مائة الف - 00:45:13

في لحظة واحدة وفي طرفة واحدة يقبحها كما يشاء وكذلك ايضا معه ملائكة الملائكة الذين يقبضون ايضا الارواح توفته رسالنا وهم لا يفرطون وفي الاية التي سمعنا قول الله تعالى والملائكة باسط ايديهم اخرجوا انفسكم - 00:45:40

اليوم تجزون عذاب الفول يخاطبون هؤلاء الذين حضرهم الموت. اخرجوا انفسكم يعني ارواحكم تخرج ارواحهم فتقبحها هؤلاء الملائكة بعض الروايات ان ملك الموت يقبحها ثم يأخذها منه تلك الملائكة فيجعلونها في تلك الاكفار وذلك الحنوط ونحوه - 00:46:12

وفي بعضها ان الملائكة تقبض الارواح منهون من هنا. واذا قبضت الارواح فانه يقبحها منهم وله التمكن من ذلك ولا شك ان الاصل ان الله تعالى هو الذي يقبض الارواح اذا شاء اذا شاء - 00:46:49

وهو الذي يتوفاكم بالليل والنهار وانهما احد يموت الا لقضاء الله تعالى. وبامرها وبقدرته ولذلك سمعنا ان ملك الموت يقول اني لا اقبض روح بعوضة الا بارادة الله تعالى وبامرها وبقدرته - 00:47:19

وبقضاء الله تعالى هو الذي يقبض الارواح بامرها قال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى - 00:47:51

يتوفى الانفس حين موتها الله تعالى هو الذي يتوفى الانفس يعني تنت باذن الله ومع انه وكل ملائكة هؤلاء الملائكة هم الذين

يقبضون هذه الارواح بارادة الله وبقدرته ولا مانع من ان يكون الملك واحدا يقبض المئات في حين واحد - [00:48:14](#)

بامر الله تعالى لم يذكر اسم هذا الملك الذي هو ملك الموت في حديث صحيح وانتشر في عند العامة ان اسمه عزرايل ولم يثبت ذلك في دليل الروايات ولكن لم تستمد الى دليل صحيح - [00:48:45](#)

ان هذا اسمه الثابت من اسماء الملائكة جبريل او جبرائيل وميكائيل فيه قراءة ميكائيل ومتى اسرافيل واما عزرايل الحديث فيه ضعيف بهذا الاسم هذه اسمعوا من بعض الملائكة - [00:49:19](#)

ذكر في القرآن اسمه خازن النار قال الله تعالى ونادوا يا ما لك ليقضي علينا ربك هو احد خزنة النار النار قد ذكر الله تعالى لها خزنة قال تعالى كلما القي فيها فوج - [00:49:58](#)

سؤالهم خزنتها الم يأتيكم نذير والحاصل ان ملك الموت من جنس الملائكة الذين سخر الله تعالى لهم الارض قربها اليهم ثم هناك كلمة الموت يعني الموت الذي هو اه قبض الارواح او خروج الارواح - [00:50:26](#)

هذا الموت ان قيل انه خلق من خلق الله وليس هو الملاك وهو الذي يذبح بين الجنة والنار ويقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود ولا موت - [00:51:03](#)

وهو كما يشاء الله تعالى نؤمن بذلك ونصدق بما اخبرنا الله تعالى به من جنس خلق الملائكة ومن جنس اه موت الانسان وموت ما شاء الله تعالى من الحيوانات والله تعالى اعلم - [00:51:24](#)